مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

تمثلات الطلبة الجامعيين لقيم الانتماء الوطني في المؤسسة التعليمية
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سطيف2
University students' representations of the values of national belonging in Educational institution: Field study on a sample of students of The University

ط. ناديه مهداوي
nadia.pearl2016@gmail.com
أ.د أحمد عماد الدين خواني
imad.khouani@gmail.com
جامعة سطيف 2

تاريخ الإرسال: 2020/05/03 تاريخ القبول: 2020/12/22

I. الملخص:

تتناول الدراسة اهمية المؤسسات التعليمية الجزائرية ودور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى المتعلمين بناء على تمثلاتهم، بناء على مبادئ وأبعاد التربية على المواطنة ومواصفات المواطن الصالح في مسيرة المتعلم عبر تطور وتنمية شخصيته، فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم أداة الاستبيان التي تضمنت 38 عبارة، وزعت على عينة بحثية تمثلت في 169 طالبا جامعيا مسجلا في قسم السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة سطيف2.

وعليه نتائج الدراسة: 1–أن القيم السوسيو–تاريخية مرتفعة جدا، وتعبر عن الانتماءات الوطنية للمتعلمين، 2– أن درجة المواقف السياسية المعبرة عن الانتماءات

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

الوطنية للطلبة متوسطة، لا تحقق مرامي وأهداف وبرامج فلسفة المنظومة التربوية، في إعداد المواطن الصالح.

الكلمات المفتاحية: التمثلات؛ القيم الوطنية؛ الانتماء الوطني؛ المواطنة؛ المتعلمين.

Abstract:

This article investigates the importance of the Algerian educational institutions and the role of the school in developing the values of the national affiliation of learners based on their representations. The researcher used the descriptive-analytical method By design of the questionnaire tool which included 38 phrases, distributed to a research sample of 169 university students registered in the Department of Social Sciences, University of Setif2, first year. The results concluded that socio-historical values are very high and reflect the national affiliations of university students, while the degree of political attitudes expressing the intensity of national affiliations is average, insufficient compared to the objectives of the programs of the educational system in preparing a good citizen.

Keywords: representations, values of national belonging (values of the national affiliation), learners.

1. المقدمـــة:

تتجلى الوظيفة الأساسية لأي مؤسسة تربوية في أي مجتمع من المجتمعات على تشكيل البنيات المرجوة من أهداف هذا المجتمع، ودعم استقراره والحفاظ على قيمه، ويؤسس ذلك في تركيز قاعدة المناهج الدراسية تحت تنمية وتفعيل قيم المواطنة وتأصيلها في شخصيات المتعلمين، وبمقاربات تربوية لابد من شأنها أن تتحول إلى ممارسات فعلية مع الانتقال إلى المراحل التعليمية اللاحقة، وفي ارتباطها وتناسقها مع المجتمع وخصوصياته، ومواجهة المشكلات الناجمة عن العولمة، وتطور وسائل تكنولوجيات

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

الإعلام والاتصال، وما تحمله من أفكار قومية عالمية تذوب فيها الكيانات والهويات مع تعدد أشكال الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية الدولية المهيمنة، القائمة على القيم المادية.

إن تنمية قيم المواطنة وما يرتبط بها من مظاهر الانتماء والولاء والتمسك بمكونات الهوية الوطنية وكذا التحلي بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد فهي عملية متداخلة ومرتبطة بأنماط عديدة للتنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات تربوية رسمية أو غير رسمية (الأسرة، المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام، دور الشباب.....إلخ)،، وذلك على اعتبار أن التنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية في حياة الإنسان، فمن خلالها تتبلور شخصية الفرد. ويصبح قادرا على التفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه منضبطا بضوابطه وبشكل ايجابي وفعال .

في إطار هذا التحدي، تعمل المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية رسمية محورية بالنسبة للنظام الاجتماعي والسياسي على التدقيق في تعقيد المقاربات التربوية في المناهج التعليمية ووسائلها، حيث من شأن المتعلم فيها اكتسابها وإدراكها، ليكون من خلالها مسارا تربويا تكوينيا تتبلور نتائجه بمستوى وعي المتعلمين كمخرجات تربوية تعليمية يظهر مستوى الوعي الوطني بها في الطور التعليمي الجامعي، ليصبح فردا منتجا وفعالا في المجتمع، ومواطنا له دوره الاجتماعي وتحليه مسؤوليته الاجتماعية والوطنية، فتتغير معايير القيم الاجتماعية، ليكون من خلالها تمثلات معينة ومختلفة إذا ما ارتبطت بالواقع.

وبالنظر الى التحولات والاحداث الاخيرة التي يمر بها المجتمع الجزائري وما تمر به البلدان العربية المجاورة والعربية عامة على المستوى الاقتصادي والسياسي وحتى الاجتماعي والثقافي المصاحب للنزوح الثقافي والفكري المتحرر كان لابد تعزيز ودعم من

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

قيم المواطنة والهوية الجزائرية في نفوس أبنائها سواء على مستوى المراحل التعليمية القاعدية أو الجامعية.

وبناء على ذلك تأتي هذه الدراسة للكشف عن دور المؤسسات التعليمية في ترسيخ قيم المواطنة من خلال تمثلات المتعلمين لمفهوم المواطنة، وكذا دور البرامج والمقررات المدرسية المقدمة في مراحل تعليمية مرتبطة ومتواصلة من حيث أهدافها الوطنية وتربيتها الاجتماعية، في تعزيز تنمية الشعور بالانتماء الوطني.

وعليه يمكن طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف تساهم المؤسسة التعليمية الجزائرية بنشر قيم المواطنة والانتماء لدى الطلبة الجامعيين؟

وللإجابة على هذا الأخير قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

تساهم المدرسة الجزائرية (المؤسسة التعليمية) في نشر قيم الانتماء الوطني وتعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

الفرضيات الفرعية:

– للطلبة الجامعيين قيم سوسيو–تاريخية وطنية اكتسبوها من المدرسة تعبر عن انتماءاتهم.

– للطلبة الجامعيين مواقف سياسية وطنية اكتسبوها من المدرسة تعبر عن انتماءاتهم.

2– أهمية الدراسة: يعتبر موضوع المواطنة ذا أهمية كبيرة بالنسبة لحياة الفرد في علاقته بالمجتمع الذي ينتمي إليه، كما يعتبر من المفاهيم الرائجة في مختلف المجالات

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

السياسية خاصة والقانونية والاجتماعية، وما يرتبط بها من ملامح تطور الحياة الحضرية والمدنية، وديمقراطية الأفراد وكذا المشكلات الاجتماعية والفردانية فيها خاصة التربوية.

ولأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بقيم الفرد المعاصر، فإن الموضوع يكتسب نصيبه من الدستور واهتمامه البالغ في المنشورات الوزارية؛ خاصة وزارة التربية التي تعيد من زوايا اجتماعية وثقافية وسياسية حفظ النظام العام أو إعادة إنتاج القيم الوطنية في الأجيال الناشئة، كل ذلك في خطابها العميق، والمركز بمصطلحات ومفردات الحرية، والمساواة والحقوق، وتكريس مجموعة من الأفكار لدى المتعلمين غرس حب النظام والأخوة والتعاون، وما يرتبط بها من مفاهيم مثل الانتماء والولاء والمواطن الصالح، الحق والواجب والعدل، ومن هنا تظهر أهمية دراسة مفهوم المواطنة في علاقتها بالمتعلم نفسه(وادراكه للذات الوطنية ووجوده فيها، وفي أرقى مستويات التفكير والتحليل لديه في مستوى التعليم العالي، أين تصبح تلك القيم مدركات ومواقف فعلية، كما تمكن أهمية الموضوع في الكشف عن مستوى وعي الطالبة الجامعيين بطبيعة أبعاد المواطنة وقيمها الكامنة في شخصياتهم من جهة، ومستوى دور المدرسة في إيصال رسالتها التربوية، وتحقيق أهدافها في التربية على المواطنة؛ من حيث أنها عملية وأهداف متأصلة ومتواصلة في ذوات المتعلمين، وفي علاقتهم بالمجتمع من جهة أخرى وارتباطهم وشعورهم بها .

لمعالجة هذه الإشكالية تم إتباع المنهج الوصفي والتحليلي، وتقسيم الموضوع إلى محورين يتناول الاول الاطار المفاهيمي للدراسة، تتضمن الاحاطة ببناء المتغيرات البحثية . وتتضمن مفهوم التمثلات من الناحية السوسيولوجية، ثم مفهوم المواطنة والمفاهيم المرتبطة به مثل الانتماء والهوية ..التي يعبر عنها الفرد ويحملها كقيم مواطنية او وطنية يعبر عنها بتصورات او مواقف معينة ..

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

3– تحديد مفاهيم الدراسة:

1.3– مفهوم التمثلات: يعرف ابن منظور التمثل: "من مثل الشيء أي تصوره حتى كأنه ينظر إليه، وامتثله أي تصوره، وتمثيل الشيء بالشيء يعني التشبه به" [1] .

ويقابل مصطلح التمثلات في اللغة الفرنسية LES REPRISENTATIONS ويقصد بها مثول الصور الذهنية بصورها المختلفة في عالم الوعي، أو حلول بعضها محل البعض الأخر، فهي عملية تسترجع فيها خبرة سابقة " [2].

إن التمثل يتعلق بفعل فكري يقدمه مبحوث أو شخص تجاه موضوع ما، هذا الأخير قد يكون حدث مادي، نفسي أو اجتماعي أو ظاهرة طبيعية أو فكرة أو نظرية...، وقد يكون أيضا حقيقة أو خيال أو أسطورة [3].

فمفهوم التمثل يشير إلى ظاهرتين نفسيتين "محتوى "التأثير الذهني والسيرورة المعرفية الخصوصية المتعلقة بهذا التأثير. فـــأما محتوى "مجسد "أو محتوى "مصور" أو محتوى "رمزي"، وقد جعل pierons التمثل مرادفا للصورة وهذا ما أوضحه Mosxovici، الذي أحل على ضرورة أن تدرس التمثلات الاجتماعية بربط عناصرها العاطفية والذهنية والاجتماعية ودمجها إلى ملكة الإدراك والمعرفة، اللّغة والاتصال مع الأخذ بعين الاعتبار العلاقات والحقيقة المادية والاجتماعية والمثالية. إن خصوصية دراسة التمثلات الاجتماعية عبارة عن تحليل لمسارات الانتماء والمشاركة الاجتماعية أو الثقافية

[1]– بن منظور: لسان العرب، دار صادر، المجلد 13، بيروت

[2]– جلال الدين سعيد: قاموس المصطلحات الاجتماعية، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 1999، ص454.

[3]–Jadel et Denise, les représentations sociales, PUF, Paris, 1989, p32

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

للشخص، فالتمثل يظهر كقالب للموضوع مقروء مباشرة يستدل ركائز لغوية وسلوكية ومادية مختلفة [1].

التمثلات الاجتماعية إجرائيا: هي تصورات ذهنية تحتوي على خلفية معرفية، مكونة من مجموعة أفكار ومعارف يحوزها الطالب الجامعي وتعكسها مواقف سلوكية حول أبعاد وقيم وطنية، يمكن من خلالها معرفة دور المدرسة الجزائرية في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى المتعلمين.

3–2–مفهوم المواطنة: في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، ويقال الوطن محل الإنسان "

أما اصطلاحا: فتم تعريف المواطنة في الموسوعة العربية العالمية بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن "[2]

والمواطنة "هي التزامات متبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، نتيجة انتمائه لمجتمع معين وعليه في الوقت ذاته واجبات يتحتم عليه أداؤها "[3].

وجاء في موسوعة علم الاجتماع: " المواطنة مجموعة من الحقوق التي يحوزها الفرد ومجموعة من الواجبات التي يلتزم بها، بل أوضحت أن مصطلح المواطنة يشير في العصر الحديث إلى المؤسسات والهيئات التي تنظم هذه الحقوق في دولة الرفاهية "[1].

[1]– فقير محمد راسم: القيم الوطنية والمواطنة بين المرجعيات السياسية والتمثلات الشبانية، شهادة دكتوراه غير منشورة، تخصص علم الاجتماع، جامعة تلمسان 2016/2015، ص 97.

[2]– الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة اعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، الرياض، 1996، ص 311

[3]– ميشال مان: موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة: عادل الهواري، سعد مصلوح، مكتبة الفلاح، الكويت، 1984، ص 110.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

وهناك مصطلح الوطنية: أين تم تعريفها في الموسوعة العربية العالمية: "بأنها تعبير يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن" [2]

وعليه تعبر الوطنية في موضوع الدراسة وفي علاقتها بموضوع المواطنة بانها الشعور بالإخلاص، والتبعية المرفقة والمنعكسة في جانب التزتم الفرد (المواطن) بأداء الحقوق ضمن مؤسسات وهياكل الدولة والمجتمع، في فعاليات أو تظاهرات أو حتى في مجال الحياة اليومية....

3.3– مفهوم الانتماء: يشير مفهوم الانتماء إلى الانتساب لكيان ما، يكون الفرد مندمجا فيه باعتباره عضوا مقبولا له شرف الانتساب إليه، فيشعر بالأمان فيه، قد يكون هذا الكيان مجموعة بشرية، طبقة آو وطن وهذا يعني تداخل الولاء مع الانتماء الذي يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره تجاه الكيان [3].

4.3– الهوية الوطنية: عرف المؤتمر العالمي لوزراء الثقافة بمكسيكو سنة 1981 الهوية الوطنية على إنها جميع الصفات المادية والروحية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه [4] .

---

[1]– جوردان مارشال: موسوعة علم الاجتماع _المواطنة _ ترجمة محمد محي الدين واخرون، ج2، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة 2001، ص11_14.

[2]– بوفلجة غيات: إشكالية المواطنة في المدرسة الجزائرية، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران دار القدس العربي، 2012، ص 148.

[3]– علي نجيب عواد: التربية على المواطنة والانتماء وثقافة الحوار، 'فعاليات الندوة ا العلمية تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الارهاب، المركز الدولي للاستراتيجية والاعلام، جامعة نايف 2015، ص05.

[4]– حامد بن نعمان: الهوية الوطنية حقائق ومغالطات، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر ص29.أ

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

4– **الدراسات السابقة:** تم إجراء العديد من الدراسات حول موضوع القيم الوطنية وعلاقتها بالمؤسسات التعليمية أو مستوى تمثل القيم المواطنة لدى المتعلمين، ذلك لما لأهمية المؤسسات التعليمية والتربية الوطنية من دور كبير في التأثير على شخصيات الناشئة وتعزيزها لقيم الانتماء الوطني. وسنحاول في هذا الإطار ذكر بعض منها فقط ليس على سبيل الحصر وإنما من باب ارتباطها بأهمية الدراسة فقط.

1.4– دراسة عمران علي[1]: تهدف إلى معرفة درجة تمثل طلبة الأقصى لقيم المواطنة وعلاقتها بمتغيرات الجنس، السنة الدراسية والكلية، والحالة الوطنية (مواطن او لاجئ)، ولتحقيق ذلك تم تطوير استبانة مكونة من 30 فقرة تقيس درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة، وطبقها على عينة مكونة من 760 طالبا، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة وفي جميع أبعادها، حيث جاء بعد الولاء في المرتبة الأولى ثم بعد الانتماء وحل بعد الديمقراطية بالمرتبة الثالثة.

4.2– دراسة راضية بوزيان[2]: بحثت في الخطاب والمضامين والتصورات التي تحملها الكتب المدرسية والتي يتم استهداف نقلها إلى التلاميذ، وبالتحديد طبيعة قيم المواطنة التي تحملها كتب المواد الاجتماعية للسنة التاسعة أساسي، وهل هناك تفاوت في نسب هاته القيم؟، وتوصلت نتائج الدراسة أن أهم المضامين تعلقت بهيمنة قيم "الحقوق " كأساس للمواطنة على كتاب التربية المدنية، ثم قيم الديمقراطية، المسؤولية والسلم

[1]– عمران علي عليان: درجة تمثل طلبة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة، عدد2، 2014، ص 1 – 34.

[2]– راضية بوزيان (2009). المواطنة والمؤسسة التعليمية في الجزائر، دراسة سوسيولوجية تحليلية لكتب المواد الاجتماعية نموذجا، مجلة إضافات، ع 06، .

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

الاجتماعي، ثم الحفاظ على المصالح العامة التي تعتبر إحدى دعائم المسؤولية للاجتماعية للمواطن الصالح.

وتوصلت نتائج الدراسة أن قيم المواطنة عرضت على شكل ثنائيات في كتاب التربية المدنية في إطار الترابط العلائقي (الحق، الواجب)، (الدولة الجزائرية، الديمقراطية)، (الوحدة، الوطن)..... كما توصلت النتائج أن هناك غياب تام لتحديد المصطلحات والمفاهيم الدالة على معاني (الحق، الواجب، الديمقراطية، العولمة....الخ) أو أنها متناقضة أحيانا.

3.4–دراسة: بسام محمد[1]: تهدف إلى التعرف على واقع الدور الذي تلعبه كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعملين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبيان الذي قدمه الباحث وطبقه على عينة (500طالبا) في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة تحديدا. وكانت أبرز نتائج الدراسة كما يلي: إن المتوسطات الحسابية لعبارات تنمية قيم المواطنة لكليات التربية منحصرة بين القيل والمرتفعة جدا. توجد فروقات إحصائية بين متوسطات جامعة الأقصى ومتوسطات الجامعة الإسلامية إذ أن لكلية الأقصى الدور الكبير في تنمية قيم المواطنة.

ومما سبق يتبين أن الدراسة العلمية لتمثلات المتعلمين لقيم الانتماء الوطني جاءت كدراسة استطلاعية جزئية لأطروحة رئيسية، وتم الاستيفاء بهاته الدراسات للإحاطة بالموضوع على اعتبار أن موضوع بسام محمد يمكن الاستعانة بطريقة الدراسة والمنهج في

[1]– بسام محمد أبو حشيش: دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد، 14، ع 01، 2010، ص215–279.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

دراسة مهمة المؤسسات التعليمية لما تقدمه من قيم وطنية في مناهجها أو توجهاتها الإيديولوجية آو الاجتماعية.

في حين ارتكزت دراسة راضية بوزيان على تحليل المحتويات المدرسية التي يشكل مصدرها (الكتاب المدرسي) أهم الوسائل التربوية لإرساء أهم القيم التربوية والوطنية لتبليغ أهداف وغايات المنظومة التربوية، في حين تعتبر دراسة علي عمران لتمثل طلبة الأقصى لقيم المواطنة موضوعا مشابها ومطابقا للإجراءات والمنهج على اختلاف المتغيرات التي أسست عليها الدراستين العلميتين.

2–5 دراسة: جوهاري سمير وزهواني عمر[1]: دور جامعة تيارت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها. (دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية) وانطلاقا من طبيعة الجامعة بشكل عام وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل خاص، كمؤسسة علمية وتربوية وتعليمية|تعلمية وتنموية، فإن الأنظار دائما تتوجه إليها في إعداد الإطارات البشرية المؤهلة والتعرف على دور المقررات الدراسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر، وكذا التعرف على دور أداء الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وكذلك دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة . وتكونت عينة هذه الدراسة من (110) طالبا وطالبة ممن يدرسون في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بمختلف مساراتها التكوينية بجامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية تبعا لمتغير الجنس والمسار التكويني، باعتماد المنهج الوصفي واستخدام اداة الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة، أما نتائجها فقد كانت على النحو التالي: ضعف دور

[1]– جوهاري سمير، وزهواني عمر: دور جامعة تيارت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها. (دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

المناخ الجامعي في تنمية قيم المواطنة إلى الصورة السلبية التي يحملها الطالب الجامعي على المناخ السائد في الجامعة الجزائرية، من فوضى والاحتجاجات والإضرابات التي تشهدها بعض الجامعات أثرت على هدوء واستقرار المناخ الجامعي. يبقى الأستاذ الجامعي بوصفه شريكا استراتيجيا في العملية التعليمية/التعلمية وعنصرا أساسيا في أي مشروع تعليمي تولى تعليمية المواطنة وتنفيذ المقاربات والاستراتيجيات الموضوعة لها في البرامج الجامعية خصوصا في بعض المقاييس التدريسية، ويكون صاحب الدور الحاسم في تحصيل المعارف وتثمين التعلمات المرتبطة بها وأن يسهم في غرس روح الولاء والانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية، مرشدا وموجها للطالب في كيفية اكتساب مبدأ العمل والتعاون الجماعي والشعور بالمسؤولية المشتركة، والحفاظ على أمن وسلامة المحيط الجامعي والوطن، الى جانب أن دور المقررات الدراسية تهتم بإكساب الطلبة الهوية الوطنية والارتباط بالوطن، كما تنمي قدرة الطلاب على التمسك بحقوقه.

5– **في التأصيل لمفهوم المواطنة:** تشكلت المواطنة كمفهوم في الفضاء الغربي في رحم ذات طابع مزدوج: حركة أفكار تنظيرية تنشد الاستقلالية في أبعادها المختلفة، حركة اجتماعية وسياسية حملت على عاتقها تحويل هذه الأفكار الجديدة إلى أفق التحقق في الواقع الاجتماعي والحضاري"[1]، ولفظة المواطنة CITIZENSHIP للدلالة على المصطلح الغربية. وقد تشكل مفهوم المواطنة في البدايات عند أفلاطون حين تحدث عن (الدولة)في علاقتها (بالمواطن)، فقد عرف أفلاطون المواطن بأنه الذي يكون مدينا بواجباته الأولى لوطنه، وانه الذي يخضع لقوانين دولته، ولا يخرج عنها، وعن معاملة المواطن

[1]– أحمد كرومي: الحداثة، المواطنة والحقل الفقهي: عناصر من أجل مقاربة إشكالية، مجلة دفاتر إنسانيات، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، دع، وهران، الجزائر، 2012، ص 17.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

داخل المدينة فلابد أن تكون بالوعد والوعيد، حيث يقول: "إن كان هدفنا هو نضح المدينة بأسرها والصالح العام فعلينا أن نحض حراسنا وحماتنا بالوعد أو نرغمهم بالوعيد، كما نفعل مع غيرهم من المواطنين، على أن يؤدوا على خير وجه ممكن ما يصلحون له من الوظائف، وعندما تزدهر الدولة بأسرها لتكون نظاما محكما، تترك لكل طبقة أن تتمتع بالسعادة على قدر ما تؤهلها لذلك الطبيعة، أما الدولة فقد جاء تصوره بناء على السياسي الذي يعرف ما هو خير لها، ويتبين ما يلزم لخلق دولة صالحة"[1] .

أما المواطنة في الإسلام فتنطلق من تعاليم الدين الإسلامية ومبادئه وفكرة المواطن المسلم، فقد أكد الإسلام سواء عن طريق النصوص القرآنية أو عن طريق الممارسة الفعلية المتمثلة بنهج الرسول محمد عليه الصلاة والسلام على أسس المساواة وحقوق الإنسان، والحديث عن المواطنة في الإسلام يراعي تتبع مسار تطور تاريخ الفكر السياسي الإسلام، .فقد جسد الإسلام مبدأ المساواة بين الناس جميعا من منظور إنساني عام، وتدل العديد من النصوص والأحاديث النبوية بذلك كقوله تعالى[2]: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"(سورة الحجرات: الآية 13) .

كما ارتكز الإسلام على قيم إنسانية عظيمة مثل العدل والإنصاف، والتي تعد في نفس الوقت من الشروط الأساسية لتحقيق مبدأ المواطنة، لقوله تعالى [3]: "... وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ..." (سورة النساء: الآية 58)، كما يَضمن

[1]– محمد جمال الكيلاني: معجم المصطلحات الأفلاطونية، المواطنة مفهومها ودلالتها، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2010، الإسكندرية، ص45، ص46.

[2]– سورة الحجرات: الآية 13

[3]– سورة النساء: الآية 58

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

الإنسان كرامة بني البشر بصرف النظر عن اللون أو العرق أو العقيدة، وفي حق المشاركة السياسية للناس جميعا. "وتاريخ الدولة الإسلامية وحضارتها الممتدة يشهد على مدى تطبيق الالتزام بالمبادئ السالفة، وصحيفة المدينة مثال واضح في تطبيق ذلك، حيث دلت على أن تطبيق الدولة في الإسلام تقوم على تعاقد عام بين مواطنيها، مع احتفاظهم بعقائدهم الدينية[1].

وانطلقت فكرة المواطنة مع إعلان حقوق الإنسان 1789 كوثيقة إعلان ميلاد المواطن الحديث، ومضمونها (حرية، مساواة، ملكية) وذلك ضد مساوئ النظام القديم في فرنسا، وتقريرا للنظام الجديد ومطالبة هذا الأخير بحقوق الفرد"[2]. أما المواطنة كمصطلح فقد ظهر بحلول الجمهورية الرابعة، اين زاد عدد المواطنين ازديادا بالغا مع تلقين الحقوق السياسية للفئات الاجتماعية عام[3]1945.

وتتجلى صفات المواطنة عموما بان تكون قائمة بالسلوك الحضاري والمقصد به مقاييس أخلاقية، فالمواطنة أخلاق وأما حقوق الإنسان فهي سياسية، وفي اعتبار منظري الإيديولوجية الليبرالية تمثل المواطنة بكل المقاييس أركان المجتمع المفتوح في مقابل مجتمع الطغيان، والتسلط المغلق على حد رأي كارل بوبر، والمسافة بين المجتمع المغلق والمجتمع المفتوح جد قصيرة "، وظهر كذلك مفهوم المواطنة الأوروبية كمفهوم مركب وجديد بترسانة من القيم المستجدة من قبل اللاعنصرية وحوار الأديان وصيانة البيئة وقبول وضع

[1]– طريف السيد عيسى: المواطنة من منظور إسلامي، 2010/06/10، ص06 :http //www.asharqalarabi.org.uk/markaz/m-m.pdf

[2]– روبير بيلو: المواطن والدولة ترجمة: نهاد رضا، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط2، 1977، ص29.

[3]– المرجع نفسه، ص42

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

اللجوء، والتنمية والدفاع المشترك، وبالتالي أدخلت تعديلات على رابطة المواطنة وبالتالي على الدولة والمجتمع" [1].

أما في معجم مصطلحات حقوق الإنسان تم تعريف المواطنة على أنها الدور الايجابي للفرد بصفته مواطنا، وأكد الفيلسوف روسو معلنا أن المفهوم يعتمد على دعامتين أساسيتين: المشاركة الايجابية من جانب الفرد في عملية الحكم، والمساواة الكاملة بين أعضاء المجتمع الواحد كلهم"[2].

ومن خلال هذا المفهوم تتخذ المواطنة طابعا اجتماعيا أين تبنى العلاقة بين الفرد المواطن والدولة بحكمها جماعة تنظيمية، لكل منهما دوره في المحافظة على الخضوع للبناء الكلي والتبعية النفسية والاجتماعية له، واحتواء الثاني سيطرة وانتماء وحماية بموجب ونسقية هذا التنظيم الكلي، فكلما كان المواطن أكثر ايجابية كان انتماءه أكثر حماية وفعالية .

وتعتبر المواطنة من الضرورات الحيوية والجوهرية في قيام المجتمع المدني، ولا يمكن النهوض بالمجتمع الديمقراطي بمعزل عن المواطنة وتنميتها في الثقافة السياسية على مبادئ

[1]– مصطفى محمد القباج: مدارات المواطنة المعاصرة نحو مفهوم جديد للمواطنة، ندوة (الدولة ومواطنوها المسؤوليات الجديدة وإعادة توزيع الأدوار)، وقائع الدورة التاسعة لأيام قرطاج الدولية 2005، وزارة الثقافة والمحافظة على تراث المجتمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، ص 41.

[2]– إسماعيل عبد الفتاح وآخرون: معجم مصطلحات حقوق الإنسان، مركز الإسكندرية للكتاب الإزرطية، 2006، ص339.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

وقيم جديدة، وتجسير الفجوة بين الفئات والشرائح الاجتماعية، وتحقيق المواطنة المتساوية والكاملة [1] .

6– **أبعاد المواطنة**[2]: يرى سليمان غيث أن قيم المواطنة تنقسم إلى أربعة أبعاد هي: البعد الاجتماعي، البعد السياسي، البعد العلمي والبعد البيئي، ويوضحها كما يلي:

6–1–**البعد الاجتماعي**: هذا البعد يتضمن عادات وقيم المجتمع المحافظ، والذي يساعد على التعامل مع الدولة، التي تستمد شرعيتها وقوانينها منه، ويلخص هذا البعد على أن هناك قيم يتعامل معها الفرد مع الآخرين، منها: تقبل الآخرين، حب الناس، التعاون، التعايش مع الخلاف، الانفتاح، حب الوطن، التسامح، الإيثار، الصراحة والإنصاف، الجرأة في قول الحق، التنافس، المساواة بين الناس....

2.6–البعد السياسي: ويعد هذا البعد من أهم الإبعاد والقيم الأكثر حساسية لكل المجتمعات التي تتبنى الديمقراطية والمواطنة، وقيم هذا البعد هي: احترام الديمقراطية، احترام القانون، احترام النظام السياسي، الإحساس بالصالح العام، احترام الممتلكات العامة، احترام المناسبات الوطنية، احترام المناسبات الدينية...

3.6–**البعد العلمي**: ويهدف هذا البعد بقيمه بالنهوض بالمجتمع من بؤرة التخلف إلى التطور، وتتجلى قيمة هذا البعد في الانفتاح على أفاق جديدة، تقدير العلم، تقدير العلماء في الميادين المختلفة، تعزيز السلام العلمي...

[1] – الغزي ناجي،، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنشئة السياسية، مجلة الحوار المتمدن، ع، 26، 2009ص.38.

[2] – سليمان غيث: الديمقراطية والسياسة، جامعة حلوان، القاهرة، 1995، ص12.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

4.6- **البعد البيئي:** ويهدف هذا البعد إلى المحافظة على جمال المحيط حيث يساعد هذا الأخير على ممارسة المواطنة بشكل مريح، ومن بين قيمه هي المحافظة على البيئة، إعمار الأرض والمساهمة في تجميل البيئة .

7- **التربية على المواطنة:** في مواجهة الانقلابات والتحولات المختلفة على مستوى البنيات الاجتماعية التي بات يغلب عليها الطابع الشكلي أكثر منه قيميا، قائما على التحلي بالمسؤولية الاجتماعية من طرف المواطنين ومشاركاتهم الفعالة بقيم الولاء والانتماء في مشاركة بناء الدولة والمحافظة على استقرارها وكليتها، فكان لزاما من طرف الفاعلين على النظام السياسي والاجتماعي في توازي الاطراف مختلف الاطراف الفاعلة في المجتمع بالإصلاحات الوطنية، مع انشاء ثقافات المجتمع المدني، والاحاطة بمختلف الاشكاليات المطروحة في مواجهة هاته التغيرات بإنشاء مواطن اكثر تربية ووعيا بواجباته الوطنية في مقابل حقوقه المدنية، وكذا كيفية احترام سيادة الدولة ومؤسساتها .فكل هاته القضايا وتحولاتها في المجالات الكبرى لتنظيمات الاقتصاد والامن والتعليم والاعلام والتكنولوجيات السريعة التي تعتبر محورا لاحتوائها وسيطرتها قد اسندت الى عملية التربية ومؤسساتها الكبرى، ذلك ان هاته العملية من شانها تسيير الاهداف الوطنية والاجتماعية الكبرى وترسيخ قيم ومقومات المجتمع المتكامل ببنياته، في اطار كسب رهانات المستقبل بأجيال تعي وتجسد مبادئ الديمقراطية والسيادة والوطنية، من خلال برامج التربية الوطنية او التربية المدنية او التربية الاجتماعية.

وتعرف الموسوعة العالمية للتربية: "التربية المدنية أو التربية على المواطنة: بأنها ذلك الجزء من المنهج الذي يجعل الفرد يتفاعل مع أعضاء مجتمعه على المستويين المحلي والوطني، ومن أهدافها الظاهرة الولاء للأمة، والتعرف على تاريخ ونظام مؤسسات

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

السياسية، ووجود الاتجاه الايجابي نحو السلطات السياسية والانصياع للأنظمة، والأعراف الاجتماعية، والإيمان بقيم المجتمع الأساسية"[1].

وإن كانت المدرسة تعتبر المؤسسة النظامية التي أوكل لها المجتمع مهمة القيام بوظيفة التربية الرسمية وعملياتها، والتي تتضمن إكساب الفرد القيم والاتجاهات المرغوب فيها اجتماعيا، فلا شك أن عملية إكساب القيم الوطنية من أولويات مهامها، وفي إنشائها المواطن المنشود، وفي تخصص مجموعة من المواد والمقررات التعليمية القائمة على ذلك بهدف تنمية الشعور بالانتماء الوطني، والتعريف بهوية المتعلم لتعزز قيمة الولاء لديه، وتكوين اتجاهات مطلوبة نحو مختلف المؤسسات والتنظيمات الوطنية (الحضارية والثقافية والاقتصادية والتاريخية والسياسية). وعليه فقد اكدت ابحاث ودراسات حول الموضوع(وأوصت عدة دراسات Dahlin 2010، Oplatka 2009، Keating 2009، Gaudelli et Heilman، ناريان 2004 في هذا المجال إلى تضمين المناهج الدراسية القيم (Values) مع المهارات (Skills) ومن أهمها القيم التي من شأنها بث روح الإخلاص، الولاء للوطن والحرص على أمنه، ويجب ألا تكون تربية المواطنة تقتصر فقط على منهج يدرس بشكل تقليدي يكون فيه هم الأستاذ الأول الانتهاء من المنهج دون التركيز على الهدف العلمي من هذا المقياس، بل يجب غرس الوطنية في نفوس الطلبة، ويجب أن يتم بشكل تلقائي من خلال تضمين المنهج موضوعات من شأنها تعزيز الحس والمشاعر الوطنية [2].

[1] -The international encyclopedia of education 1985: 725

[2]– زياد بركات، أبو علي ليلى: مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، ورقة بحث علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الأهلية، بعنوان التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل، الذي أنعقد بتاريخ 31.29. 2011، فلسطين.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

وتكرس المدرسة أيضا مجموعة من العناصر التربوية لتحقيق أهدافها الرامية فيما تعلق بالمواطنة، من خلال توصيل رسالة الخطاب الرسمي الوزاري في الكتاب آو المنهاج المدرسي كأولى العناصر التي يوصل ويترجم خطابها "المعلم "والذي يعمل في توجيه القيم وشرحها ومحاولة تطبيقها داخل الصف، ومحاولة تحويلها من مجرد رسائل إلى سلوكيات ملموسة وظاهرة، وحسب طبيعة المهمة الموكلة أليه فلا بد أن يعمل على زرع الشعور بالمسؤولية والإخلاص، وتحمل المسؤولية في تناول معتقدات سليمة، ولديه مخزون ثقافي واجتماعي فاعل في توطيد الأمن الفكري. ويمكن للمعلم أن يحمل مخزونا وثقافة اجتماعية مخالفة للقيم والرسائل التي يهدفها المنهاج من شانها تكوين اتجاهات وقيم وطنية سلبية أو مختلفة عن قيم الانتماء المتعلقة بالانتساب الحقيقي للدين والوطن والحدود الجغرافية التي تعزز في نفوس المتعلم بسلوكيات ومظاهر الولاء..

أما المواد العلمية المعنية بقيم المواطنة فهي المواد الاجتماعية، إذ أن المدرسة ترتبط ارتباطا وثيقا ببنية النظام السياسي وتتشكل به، فالمدرسة الجزائرية تعمل على تصير فكرة التعداد السياسي والديمقراطية وإبراز الحقوق والواجبات مع مختلف المستويات التعليمية.

8– إجراءات الدراسة الميدانية:

1.8– **منهج الدراسة:** تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث نحاول تشخيص واقع المنظومة القيمية داخل المؤسسات التعليمية في الجزائر، المتعلقة بقيم الانتماء الوطني طيلة فترة التمدرس للطلبة المبحوثين، ومستواها ومدى مسايرتها لفلسفة وخطط وبرامج وأهداف المنظومة التربوية.

2.8–**.مجتمع وعينة الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين، على اعتبار أنها تعد أكثر استقطابا للطلبة من مختلف التخصصات العلمية مع التنوع الثقافي والإيديولوجي التي تتجلى بوادره في شخصيات

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

الطلبة المختلفة على اختلاف أعمارهم وأجناسهم. حيث يحتوي قسم العلوم الاجتماعية لوحده على ما يقارب 1689 طالبا مقسمين إلى أربع مجموعات.

ولأن القوائم لهذه الشعبة غير ثابتة إحصائيا، ولأنه لا يمكن تغطية مجتمع البحث لإجراء الدراسة كاملا فقد تم الاستناد على عينة دراسة بنسبة 10% من مجموع العينة، لتعبر عن عينة عشوائية منتظمة، ولتعذر الوصول إلى الطلبة حسب ترتيبهم في القوائم الإدارية، فقد تمت مراقبة الأفواج حسب الحصص التطبيقية ومنه إجراء الدراسة مع الطلبة حسب الترصد أو الصدفة لان الطلبة أما يزاولون الدراسة إلزاما وإما غائبون وإما مسجلين في القوائم راسبون أو أنهم منقطعون. ولاستيفاء حجم العينة النهائية (10%) بعدد مساوي 169 طالبا وطالبة موزعين على ثمانية أفواج في كل مجموعة بالتقريب. ويضم كل فوج حوالي 40 إلى 50 طالبا.

أما الحدود الزمنية فقد تمت في فترة عشرون يوما من السداسي الأول للسنة الجامعية 2018/2017 أين تم تطبيق أداة الدراسة.

8– الأداة المنهجية للدراسة الميدانية:

لبلوغ أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم اعتماد استبيان لقيم الانتماء الوطني بعد الرجوع لأدبيات الموضوع والمحاور التعليمية للمناهج الدراسية لكافة المستويات التعليمية، من الابتدائي إلى التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم الثانوي، أين استنتجت هاته القيم كعنوانين أو معالم أو كفاءات تعليمية يرجى ترسيخها لدى المتعلمين.

تضمن الاستبيان محور البيانات العامة من: السن، لغة النشأة (لغة التواصل في الأسرة)، وسؤال خاص بترتيب المواد الاجتماعية حسب احتوائها لقيم وطنية بالنسبة للطلبة (اجتماعيات، تربية إسلامية، لغة عربية، لغة فرنسية، تربية مدنية).

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

المحور الثاني تعلق الفرضية البحثية: القيم السوسيو تاريخية المعبرة عن الانتماءات الوطنية للطلبة الجامعيين. وتضمن 17 قيمة عند طرح العبارات، حيث بنيت كل منها على أساس الرموز الوطنية أو الكفايات التعلمية في المناهج الدراسية طيلة فترات التمدرس.

المحور الثالث تعلق بالفرضية البحثية الثانية: المواقف السياسية المعبرة عن الانتماءات الوطنية للطلبة الجامعيين. وتضمن 19 عبارة أو مصطلح، تم تفريغ 15 منها، وتمت بالاستعانة بالعبارات الأربع للتحليل واعتماد النتائج وذلك لغرض الطرح منها.

9– المعالجة الإحصائية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية لتقدير مستوى كل قيمة من القيم الوطنية بالنسبة للمحورين اللذين بنيت عليهما الدراسة.

الفئات العمرية	التكرار	النسبة %
أقل 20 سنة	104	61.53
20–25سنة	56	33.14
أكثر من 25 سنة	09	5.33
المجموع	169	%100

جدول رقم (1) يوضح خصائص الطلبة حسب الفئات العمرية.

بالنسبة لخصائص العينة فقد وضحت على أن أغلبية الطلبة المسجلين في قسم السنة الأولى علوم اجتماعية تحت السن العشرون، (104طالبا، بنسبة 61.53%) وهي السن الطبيعية لالتحاق المتعلمين بالتعليم الجامعي، في حين أن النسبة المعتبرة للطلبة في للفئات الأكثر من السن الطبيعية فهي متوسطة (56طالبا، بنسبة 33.14%)، وهو ما يدل

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

على أن هناك استقطاب كبير لمراكز التعليم الجامعي في الجزائر لمختلف الفئات الاجتماعية على اختلاف أجناسهم وأعمارهم، وهو ما يدل على عناية اجتماعية سياسية في جانبها التربوي والتكويني. وهو ما يظهر في الجدول رقم (1) ادناه الذي يوضح خصائص الطلبة حسب الفئات العمرية.

أما بالنسبة لمتغير لغة التواصل للمتعلمين في الاسرة، فقد كانت النتائج موضحة في الجدول (2) ادناه، ونتائجه موضحة على ان: أن أغلبية الطلبة يتحدثون اللغة العربية في أثناء تواصلهم الأسري والاجتماعي (طالبا يتواصلون اللغة العربية 120، تحددها نسبة 71%)، فبالرغم من تصريح البعض من الطلبة أن مكان الإقامة الذي يعيشون فيه يؤثر على مستوى درجة التواصل الاجتماعي خاصة من الطلبة الذين ينتسبون إلى أمكان أصيلة وأنهم لم يتعودوا على مناطق إقامة مختلفة اجتماعيا وثقافيا وعرقيا، فبعض الطلبة يصرحون بان هناك قلة تجاوب في التواصل الاجتماعي خاصة ضمن جماعات الرفاق في الإقامات الجامعية أين تكون اللغة عائقا للتفاعل، واهو أمر يؤدي مرارا إلى نشوب نزاعات طفيفة بين الطلبة أو بين الأساتذة والطلبة المتعلمين في مراحل سابقة من التعليم، في حالات يكون المعلم أو الأستاذ دخيلا عن المجتمعات الناطقة باللغة الأمازيغية " حسب أراء الطلبة أنها سوء فهم للتواصل الخاص بين المتعلمين، ما يؤدي إلى تجريح للأستاذ أو المتعلم.

لغة التواصل	التكرار	النسبة %
لغة عربية	120	71
لغة أمازيغية	49	29

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

المجموع	169	%100

جدول (2) يوضح خصائص الطلبة حسب لغة التواصل في الأسرة.

10– عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

10–1–عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: "للطلبة الجامعيين قيم سوسيو–تاريخية وطنية اكتسبوها من المدرسة تعبر عن انتماءاتهم.

القيمة الوطنية	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
رمزية النشيد الوطني	160	%94.68	09	%15.32
العلم الوطني	158	%93.49	11	%6.51
مقام الشهيد	157	%89.92	12	%07.11
الجنسية الجزائرية	163	%96.45	06	%3.55
حب الوطن من الإيمان	144	%85.20	25	%14.80
قيمة الأعياد الوطنية	128	%75.73	41	%24.27
تاريخ شهداء الثورة التحريرية	117	%69.23	52	%30.77
الكفاية العلمية للتاريخ المدرس	85	%50.30	84	%49.70
رسمية وحدة اللغة العربية	156	%92.30	13	%30.70
قوة التنوع الثقافي في الجزائر	165	%97.63	04	%02.37
الامازغية لغة أصلية رسمية	69	%40.82	100	%59.17

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

الاحتفال بيناير	84	%49.70	85	%50.30
الاهتمام بالمعارض والندوات الوطنية	109	%64.50	60	%35.50
مواكبة الإعلام العالمي تطور	148	%87.58	21	%12.42
مواقع التواصل تهدد الوحدة	148	%87.57	21	%12.43
المتوسط		**%78.34**		**%23.66**

جدول رقم (3) يوضح مستوى القيم الوطنية السوسيوتاريخية المعبرة عن انتماءات الطلبة الجامعيين.

التحليل والمناقشة: تظهر نتائج الجدول بوضوح أن مستوى القيم الوطنية السوسيو– تاريخية عند الطلبة الجامعيين مرتفعة، إلا انه يبقى بعيدا عن تلك المستويات المرجوة لمنظومة التربية الوطنية التي ترتكز فلسفتها على بناء المواطن الصالح المتمتع بالانتماء والموالاة للوطن الأم، هذا هو التمثل الذي يبنيه معظم المتعلمين خاصة في المراحل النهائية من التعليم الرسمي المقنن، لأنه في نهاية هذه المرحلة يصطدم المتعلم بمواقف تعكس ما كونته وشكلت لدية المنظومة التعليمية لديه من معارف وخبرات وقيم مثالية طيلة أهم سنوات من حياته وفي فترات حساسة.

أما إذا تمعنا في كل قيمة من القيم الوطنية فإننا نلاحظ أن "قيمة قوة التنوع الثقافي للوطن الجزائر "قد تصدرت مقدمة القيم الوطنية التي تؤكد عليها المنظومة التربوية بمستوى عال، وهذا فعلا يعود إلى أن هذه القيمة تتكرر في كافة المستويات التعليمية من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط وفي سنوات تعليمية متتالية، إذ ا نهاته القيمة تصدرت عناوين المحاور وأخذت نصيبها من عناوين الدروس والتشكلات التربوية في الكثير من الأهداف والمشاريع التربوية بما فيها من الصور والفقرات التعليمية، وأسئلة

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

الفهم والتمارين الموجهة. تليها قيم أخرى، بمستويات مرتفعة أيضا ومتقاربة هي قيم الجنسية الجزائرية أين يفتخر الطلبة بذلك في تعبيراتهم وحركاتهم عند قراءة العبارة المطروحة في الاستبيان رمزية النشيد الوطني ثم العلم الوطني، ثم اللغة العربية باعتبارها إحدى أهم المقومات وثوابت الهوية الوطنية. كما استند الطلبة بعبارة والتأكيد على أن حب الوطن من الإيمان في التعليل والتأكيد لما سبق من تعبيراتهم عن انتماءاتهم للوطن ومبررين قيمة الأعياد الوطنية لكل منهم مع الاهتمام بالمعارض والندوات الوطنية، أما لشغف واهتمام وطني أو لثقافة عامة.

في حين حققت بعض القيم مستويات ضعيفة او متوسطة من حيث درجة الاهتمام بها "اللغة الامازيغية "وتمثلها لدى الطلبة بأنها لغة رسمية أصلية للوطن، إلا أن النتائج تظهر عكس ذلك لان اغلب الطلبة يعتبرونها لغة ميتة بالرغم من أصليتها وأسبقيتها عن اللغة العربية فلا يمكن تعميمها لعدم الاستفادة والكفاية العلمية والتنموية منها، وكما تظهر النتائج أن الطلبة المؤيدين والمعتبرين والمعبرين عن انتمائهم للغة الامازيغية هم ذوي الأصول أو الناطقين بالأمازيغية فقط، في حين أكدت قيمة الاحتفال بيناير أهميته، أن هناك احترام لقيمة التنوع الثقافي نوعا ما، حيث يؤيد معظم الطلبة فكرة وتقدير الاحتفال بيناير نتيجة الاحتكاك بمختلف الطبوع الجزائرية .

كما يتفق الطلبة مناصفة أن التطور الحديث في عالم الاتصالات والإعلام انه يحقق ويساهم في التنمية والتطور الاجتماعي وانه في نفس الوقت يساهم في نشر الفتنة ويهدد الوحدة الوطنية بنشر الدعايات والاستعمال المسيء لحرمة وطبيعة وبنية الوحدة الجزائرية .

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: "للطلبة الجامعيين مواقف سياسية اكتسبوها من المدرسة تعبر عن انتماءاتهم".

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

القيمة الوطنية	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
المواطنون سواسية أمام القانون	56	%33.14	133	%66.86
مقاطعة الانتخاب إخلال بالواجب الوطني	76	%44.97	93	%55.03
الجزائر دولة لا ديمقراطية	112	%66.28	57	%33.72
لا توجد حرية تعبير عن مواقفي من النظام	140	%82.84	29	%17.16
للمواطن الحرية في التعبير عن الأوضاع الاجتماعية	140	%85.20	29	%17.16
عدم الانتخاب حق للتعبير عن مواقفي من النظام	101	%59.76	68	%40.24
المواطن الصالح هو من يشارك في الحركات الجمعوية	129	%76.33	40	%23.67
نظافة والحفاظ على الممتلكات العامة واجب ووطني	124	%73.38	45	%26.32
قانون الضرائب يخدم الصالح العام	101	%59.76	68	%40.24
مجانية التعليم افتخار وطني	132	%78.10	37	%21.90
مجانية وحق التمتع بعناية صحية ملائمة	121	%55.02	48	%28.40
العدل والمساواة في المؤسسات الخدماتية	93	%50.03	76	%44.97
الطلبة الذين ينتسبون إلى جمعيات خيرية صالحون	85	%50.30	84	%49.70
أبقى في وطني إذا وقعت مشكلات وحروب	140	%82.84	29	%17.16

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

المتوسط الحسابي		%64.13		%35.50

جدول رقم (4) يوضح مستوى قيم المواقف السياسية معبرة عن انتماءات الطلبة الجامعيين.

تظهر نتائج الجدول أن للطلبة مواقف سياسية سلبية تجاه أهم القيم السياسية التي فرضتها المدرسة طيلة سنوات الدراسة إذ أنهم في سنوات الأخيرة من التمدرس أو التعليم الرسمي النظامي أصبحوا يميزون ويحللون قيمة بعض الأسس التي لابد أن تقوم عليها المسؤولية الاجتماعية والوطنية. فبالنظر لطبيعة الطرح للبنود والعبارات التي تحمل قيما سياسية معبرة عن قيم الطلبة وانتماءاتهم الوطنية فإننا نلاحظ أن المستوى العام للقيم السياسية متوسط نوعا ما، فبالتمعن في نتائج الجدول فنلاحظ للوطن قيمة كبيرة لدى المتمدرسين بالرغم من مشاكله وبالرغم من تذبذب بعض القيم المهمة التي تعتبر إحدى المقومات الرئيسية لدولة تطبق القانون وتعتبر الديمقراطية إحدى أهم مبادئها الاجتماعية والسياسية، فالطلبة أكدوا بنسبة كبيرة عن أراءهم في البقاء في الوطن وعدم اللجوء إلى أوطان أخرى عند قيام صراعات داخلية أو حروب، كما تكون قيمة حق المواطن وحريته في التعبير عن أوضاعه الاجتماعية مرتفعة، تزامنا مع قيمة التعليم المجاني والافتخار به بالرغم من أن المؤسسات التعليمية في تعبيرات الطلبة ومواقفهم التي تؤكدها النتائج أن هذه القيمة متوسطة تماما بعدم وجود فرص عدل ومساواة في المؤسسات التعليمية على اعتبار أنها مفتوحة قانونيا أمام الجميع.، وكذلك حق التمتع بجانب صحي ملائم، تليها قيمة التعبير عن المواقف السياسية البحتة في ازدواجية الانتخاب بين الحق والواجب إذ أن الطلبة يؤكدون أن عدم الانتخاب طريقتهم وحق طبيعي في حرية التعبير عن طبيعة النظام، وانه ليس إخلال بالواجب الوطني (الخانة الثانية من الجدول)، وان للتعددية السياسية قيمة وطنية من طرف الطلبة بالرغم من عدم وجود حرية في التعبير عن المواقف

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

السياسية مباشرة وتصريحا، وتلي قيمة القانون في طرح حسب طرح العبارات أن "قانون الضرائب المفروضة على المواطنون في الإصلاحات الحكومية الأخيرة حسب تصريحات الوزارة أن هذه القوانين نسبية في فعاليتها وخدمتها للصالح العام، في مقابل أن الطلبة بالتقريب النسبي يرون بأنها تضر بمصلحة المواطن العادي والبسيط بالنظر إلى طبيعة الأوضاع الاجتماعية وهو ما تؤكده القيمة والنتيجة السلبية أن العدل والمساواة بالنسبة للقانون الجزائري عكس طرح القيمة "كل المواطنون سواسية أمام القانون ". في حين أن المواقف المتعلقة بالقيم المدنية في إطارها السياسي بالنسبة للطلبة فان، المشاركة في الحركات الجمعوية سلوك وطني صالح وهو ما تظهره نتيجة الجدول المرتفعة. أما بالنسبة للنظافة، سواء بالنسبة في الممتلكات العمومية، أو في المدينة التي يقطن بها الطالب، فهي وان لم تكن لها علاقة بالمسؤولية الوطنية فلابد من واجب المحافظة الشخصية والجمعوية والمدنية لكافة التراب الوطني وهي نتيجة متضاربة بين موقف الطلاب بين الوجوب الوطني والمسؤولية الاجتماعية.

وبخصوص المتوسط الحسابي للفرضية المطروحة فان المواقف السياسية لدى الطلبة الجامعيين المبحوثين متوسطة، ليست كافية بالقدر الذي تبتغيه وترمي إليه المنظومة التربوية الحساسة التي تكفل القدر الكبير من ميزانية الدولة في إعداد المواطن الصالح، عكس نتائج متوسطات الفرضية الأولى أين يكمن انتماء الطلبة في الافتخار بمجرد رموز الدولة من منشئات ومباني أو ألوان ورؤية أعلام الوطن الجزائري فقط لان طبيعة تشكل صورة ذهنية ما، ليست موازية للفعل الاجتماعي الذي يظهر في المواقف الرئيسية والهامة التي تبين وتوضح مستوى ولاء وانتماء المواطن أو الفرد الصالح ضمن مجتمعه مثل الانتخابات، والاكتفاء بالقدر الكافي من حقوق رئيسية رسمية مثل، حق التعليم وحق

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

التداوي والتكفل بالجوانب الصحية الملائمة للمواطن والحق في العيش المناسب تحت دولة كبيرة متنوعة ثقافيا واجتماعيا وماديا، أين تتصدر مخازن ثرواتها أوائل القوائم الدولية .

نتائج الدراسة: بالنسبة للمتوسط الحسابي العام، فان نتائج الدراسة جاءت لتبرز انه بالرغم من أن القيم الوطنية جاءت متوسطة ولكن تبقى مجهودات المنظومة التربية في خدمة المجتمع بإعداد وتنشئة الأجيال تنشئة صالحة، وهو ما تبرره أغلبية الطلبة في البقاء في الوطن عند الصراعات والحروب، وبالنسبة لطبقة قيد الخروج إلى الحياة اليومية وفي ظل المشكلات الاجتماعية فان الطلبة في تعليقاتهم يرون بان "اللجوء السياسي" بالرغم من مشروعيتها الدولية والسياسية والقانونية فهو جبن من طرف جهات لا تقدر ولا تبلي قيما مثالية تبرر انتماء او ولاء المواطن العادي لوطنه، تماما مثل ظاهرة "الحرقة " في إطار تحليل العبارة المتداولة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي "نروح ياكلني الحوت وميكلنيش هم هذي لبلاد" فالطلبة يستنكرون هذه الظاهرة، وانه ليست من شيم الوطنية والمواطنة أن يهرب المواطن الصالح من وطنه بدل العمل والاستصلاح ومحاربة الفساد فيه، خاصة من طبقة مثقفة. وفي طرح عبارة كلمة " الجزائر" فكل الطلبة المبحوثين عبروا عنها بأنها " الأم" التي يغنى التمثيل بها ومقاربة مكانتها ابن تكمن مقاربة مستوى القيم التي يحملها الطلبة في أدق تعبيراتها ومواقفها اجتماعيا وتاريخيا وسياسيا، وهو مستوى بدرجة كبيرة من الانتماء.

مقارنة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة: وفي مناقشة نتائج الدراسة مقارنة بدراسة راضية بوزيان نلاحظ أن أهم ما توصلت إليه نتائجها فيما يخص عدم استيفاء المناهج الدراسية للمصطلحات الدالة والمعبرة عن قيم المواطنة وشرح كل منها، وفي مقاربة لدراسة العلمية الحالية لأهم ما جاء في الكتب الدراسية مختلفة وطرحها بالتناقض بهدف تمثل تلك القيم لدى الطلبة فان الطلبة على قدرة من التمييز والتحليل

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

للمصطلحات الدالة والعبارات المتناقضة لما جاء في الاستبيان. أما بخصوص دراسة كل من بسام محمد وعمران علي فإننا نلاحظ انه حقيقة تختلف درجات تمثل قيم المواطنة بالفعل حسب متغيرات الانتماء والسن والإقامة مثلا، فبالنسبة لطبيعة الخطابات التي يتلقاها الطلبة في كليات معينة وفق فلسفاتها تختلف من جامعة لأخرى وحسب الانتماء الجغرافي مثلا، لان الإقامة تلعب دورا مهما فالطلبة اللاجئون بفعل عوامل تختلف درجات شعورهم بالانتماء للوطن أو الأرض، مثله مثل متغير اللغة أو فعلى اعتبار أن الدراسة الحالية حسب هذا المتغير كشفت ان الطلبة المقيمين في المناطق القبائلية أو الولايات الناطقة بالأمازيغية تختلف درجات شعورهم بمستوى الانتماء والعكس بماثله، مثل الاحتفال بيناير فدرجة الشعور بالانتماء والاحتفال به خاص بمنطقة دون أخرى وله مكانة لفئات اجتماعية دون غيرها يؤثر عليها حجم السكان واللغة أيضا والانتساب الفعلي للمنطقة. .

–الخاتمـــة:

إن محاولة المنظومة التربوية الجزائرية في ترصيص الثوابت المشتركة لتأكيد الهوية الوطنية من شانه التفعيل القوي لبناء وتشكيل المواقف والرمزيات الأمثل لأكبر قوة من الناشئة، الذي يحفظ في إطاره ويحمي قوة التحديات الكبرى التي تواجهها المجتمعات العربية في إطار ما يسمى بالمواطنة العالمية التي تذوب ضمنها الخصوصيات الثقافية، وبالرغم من ضعف نقاحة الكتاب المدرسي كأهم الوسائل التربوية التي تعتبر أهم واكبر مخزون علمي، إلا أن هذه الوسيلة لا تزال فعالة في تحسين مستوى المناهج التربوية مع مختلف الأساليب والمضامين في إرساء رسالة الخطاب التربوي الأمثل الذي يعزز المجتمع الجزائري بمختلف مقوماته وعلى اختلاف قواه الاجتماعية، في حين انه لا يمكن الإجابة عن تساؤلات أهم القيم الوطنية التي تعبر عن انتماءات الطلبة إلا إذا أجاب المتعلم عن

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

السؤال الذاتي له، من هو كمواطن ينتمي إلى مجتمع جزائري، أو بالتعريف الكامل لخصائص الدولة والمجتمع الجزائري ؟ومعرفة القضايا الهامة التي يعانيها ويعيشها المجتمع في المزاوجة بين الخطاب الذي يحمله هذا المتعلم من تصور فعلي ومواقف تعبر عن انتماءه الوطني ديمقراطيا واحتراما لخصوصيات غيره مع الإيمان الفعلي بها..

وعليه تثبت صحة النتائج بحسب ما توصلت اليه دراسة روبرت وويتش (1992 Robert Woyach) بعنوان: "الثقافة في تربية المواطنة"، بحثت الدراسة مفهوم المواطنة ومفهوم القيادة والروابط بينهما. وكيفية تفعيل دور القيادة في حل المشكلات المتعلقة بالمواطنة، وخلق الدوافع لدى الناشئة ، وأوصت الدراسة بأن تقوم مدارس التعليم العام بالدور الرئيس في تنمية القيادة والمواطنة[1] .

وعليه يمكن طرح توصيات الدراسة بناء على النتائج المحصلة كالاتي:

ضرورة توعية اهمية الاستاذ او المربي في سلك التعليم والقائمون على العملية التربوية التعليمية أثناء التكوين الخاص بأهمية الرسالة المنوطة بهم وكيفية تسييرها ودعمها في حفظ الولاء والاستقرار الوطني بتنمية القيم الايجابية بأساليب وطرق إيجابية.

إشراك المتعلمين منذ الصغر وتوعيتهم وتنمية روح المسؤولية الاجتماعية في إطار المراحل التعليمية ووفق قدراتهم العقلية.

حفظ العلاقة بين المتعلمين والمنهاج المدرسين وكذلك تنمية روح التعاون والاحترام والولاء بين المتعلمين والطلبة حفظا للنظام الصفي والمدرسي في سبيل المشاريع التربوية والوضعيات المستهدفة مقاربة بالمجتمع ثم تعزيز معنى كلمة الوطن والاخلاص له، وتثمين الاعمال وتوجهات الطلبة ومواقفهم ووفق مستوياتهم التعليمية وتأهيليهم معرفيا،

[1]– جوهاري سمير، وزهواني عمر: مرجع سابق

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

وسلوكيا في إطار التوعية والتعريف بالمشكلات الوطنية الراهنة وتمييز الحقائق والمغالطات بناء على الخلفيات التاريخية والثقافية للوطن والدولة.

تكثيف ميزانيات وبرامج المنظومة التربوية دوريا او فصليا كزيارة المتاحف والآثار التاريخية وتوحيد الجماعات المختلفة في إطار الوحدة الوطنية تطبيقيا وميدانيا الى جانب المقررات النظرية.

إشراك المؤسسة التعليمية منذ المراحل التعليمية الاولى والتنسيق بين الروضة والمدرسة والثانويات الى الجامعة من خلال ربط المناهج التعليمية وكذا اشراك هاته المؤسسات مع باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى كالمسجد والاسرة ودور الكشافة التي من شأنها تؤثر وتعمل على تربية مواطنة لتكوين شخصيات وطنيات وأفراد وطنيين متساوون من حيث الاهداف والمسؤوليات وواعون بالواجبات في مقابل المطالبة بالحقوق المدنية .وقادرون على الحوار البناء الممنهج لاحترام الحريات والغير والوعي بالاختلاف الثقافي والعرقي.. خاتمة:

يجب أن تتضمن أهم النتائج وتوصيات البحث وآفاقه، وتقديم اقتراحات ذات الصلة بموضوع البحث.

المراجـــع:

– سورة الحجرات.

– سورة النساء.

القواميس:

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد 13، بيروت، 1968.

(2) إسماعيل عبد الفتاح وآخرون: معجم مصطلحات حقوق الإنسان، مركز الإسكندرية للكتاب الإزرطية، 2006.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

(3) جلال الدين سعيد، قاموس المصطلحات الاجتماعية، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 1999.

(4) جوردان مارشال: موسوعة علم الاجتماع _المواطنة _ ترجمة محمد محي الدين واخرون، ج2، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2001.

(5) محمد جمال الكيلاني: معجم المصطلحات الأفلاطونية، المواطنة مفهومها ودلالتها، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2010، الإسكندرية

(6) الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة اعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، الرياض، 1996.

(7) ميشال مان: موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة: عادل الهواري، سعد مصلوح، مكتبة الفلاح، الكويت، 1984.

المجـــلات:

(8) احمد كرومي: الحداثة، المواطنة والحقل الفقهي: عناصر من أجل مقاربة إشكالية، مجلة دفاتر إنسانيات، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، د ع، وهران، الجزائر،

(9) بسام محمد أبو حشيش، "دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة"، مجلة جامعة الأقصى، المجلد، 14، ع 01، 2010.

(10) جوهاري سمير، وزهواني عمر، دور جامعة تيارت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها.(دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

(11) راضية بوزيان، "المواطنة والمؤسسة التعليمية في الجزائر، دراسة سوسيولوجية تحليلية لكتب المواد الاجتماعية نموذجا"، مجلة إضافات، ع 06، 2009.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

(12) عمران علي عليان، "درجة تمثل طلبة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة"، عدد2، 2014.

(13) الغزي ناجي، "دور مؤسسات المجتمع المدني في التنشئة السياسية"، مجلة الحوار المتمدن، ع 26، 2009.

الكتب:

(14) أحمد بن نعمان: الهوية الوطنية حقائق ومغالطات، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر.

(15) بوفلجة غيات: إشكالية المواطنة في المدرسة الجزائرية، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران دار القدس العربي، 2012 .

(16) روبير بيلو، المواطن والدولة ترجمة، نهاد رضا، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط2، 1977.

(17) سليمان غيث: الديمقراطية والسياسة، جامعة حلوان، القاهرة، 1995.

الملتقيات:

(18) مصطفى محمد القباج، مدارات المواطنة المعاصرة نحو مفهوم جديد للمواطنة، ندوة (الدولة ومواطنوها المسؤوليات الجديدة وإعادة توزيع الأدوار)، وقائع الدورة التاسعة لأيام قرطاج الدولية، وزارة الثقافة والمحافظة على تراث المجتمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، 2005، .

(19) علي نجيب عواد، ": التربية على المواطنة والانتماء وثقافة الحوار"، 'فعاليات الندوة العلمية تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب، المركز الدولي للاستراتيجية والإعلام، جامعة نايف .

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 999–1033 تاريخ النشر: 25–03–2021

(20) زياد بركات، أبو علي ليلى: مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، ورقة بحث علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الأهلية، بعنوان التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل، الذي أنعقد بتاريخ 31.29. 2011، فلسطين.

الرسائل والأطروحات:

(21) فقير محمد راسم: القيم الوطنية والمواطنة بين المرجعيات السياسية والتمثلات الشبانية، شهادة دكتوراه غير منشورة، تخصص علم الاجتماع، جامعة تلمسان 2016/2015.

(22) طريف السيد عيسى: المواطنة من منظور إسلامي، 2010/06/10، ص06
http: //www.asharqalarabi.org.uk/markaz/m-m.pdf

(23) Jadel et Denise, les représentations sociales, PUF, Paris, 1989, p32

(24)The international encyclopedia of education 1985